بالله الكفر ونا قال المشاهد صدق الله ورسوله وبواغنكم العقوح
والله ما فعلتم بهم وكيف فيه رأيت اعلم بالله وبأنفسنا
من غيرك نعم بن حنيف انه قال يوم صفين يا ايها الناس اتهموا رأيكم على
دينكم لقد رأيتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لرددته والله ورسوله اعلم وخرج البخاري في حديث
ابي هريرة قال لما فتح الله على نبيه مكة وقد كان فتح مكة بعد قريظة
والنضير تبوأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم عشائه والحديبية بيوت حتى اهلها فلما فرغ فيها قام خطيبا فحمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل
وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها حلت لي ساعة من نهار وانها ساعتي هذه
حرام لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له
قتيل فهو بخير النظرين اما ان يفادي واما ان يقاد فقال العباس الا الاذخر
يا رسول الله فانه لقينهم ولبيوتهم فسكت ثم قال الا الاذخر فقام عدي
ابو شاه رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي فلان
وعن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر
فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك
وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفرن فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا
وانزلن سكينة علينا انا اذا صيح بنا اتينا وبالصياح عولوا علينا
فقال من هذا السائق قالوا عامر قال يرحمك الله فقال رجل وجبت يا نبي الله
لولا امتعتنا به فلما قفلوا راجعين عرض لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذه النار على ما توقدون قالوا على حمر انسية قال على اي حمر انسية
فقالوا على حمر لحوم الحمر الاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهريقوا ما فيها
وكسروها فقال رجل او يهريقوا ما فيها ويغسلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوذاك فلما تصافوا كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه
ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال سلمة فلما قفلنا
رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا فقال لي ما لك فقلت له فداك ابي وامي
زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت قاله فلان وفلان وفلان وفلان
وشهد لي عنده رجال من اصحابه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله
قال كذبوا بل له اجران وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله
ثم قال لهم مرحبا ان يقتلكم واعزوا عاصا فقال ابو اسحاق وقد قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يقضي اليهود اتاه ابو بصير عتبة
ابن اسيد حليف بني زهرة وكان ممن هاجر بمكة فكتب فيه الاخنس بن شريق وارسل
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من بني عامر بن لؤي
وصحبة مولى لهم فقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتاب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلا ما صحبنا هذا الغدر فما امن علمت وما يحل لنا
ان نغدر وان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين مخرجا
فقال يا رسول الله الا ترد الي المشركين يعذبوني في ديني قال يا ابا بصير انطلق فان الله سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين
مخرجا فخرج حتى اذا كان بذي الحليفة جلس ابو بصير
وجلس معه صاحباه فقال ابو بصير اكان سيفك هذا يا اخا بني عامر فقال
نعم فاخرج اليه ان شئت فاستله ابو بصير ثم علاه به حتى قتله
وذكر ابن عقبة ان الرجل هرب الى المدينة فسعى في اثره فقال احدهم
هذا قد ذعر وانه ليرى انك جئت برأسه ثم هرب الرجل فدخل المسجد
فقال لما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا ثم قتل
فقال والله ما قتل صاحبي فوالله ما برح حتى طلع ابو بصير متوشحا السيف
فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم نجاني الله منهم
فقال ويل امه مسعر حرب لو كان معه احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم
فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير
فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم
عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم
واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم
لما ارسل الى من اتاه فمن اتاه فهو آمن فارسل اليهم فقدموا عليه فانزل الله
تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية وانزل الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر الآية وانزل الله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون
والنصارى الآية وانزل الله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم الآية وانزل الله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة الآية وانزل الله تعالى ان الذين
آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى الآية وانزل الله تعالى ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم الآية وانزل الله تعالى
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة
قال ابو اسحاق وقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يقضي اليهود اتاه ابو بصير عتبة
ابن اسيد حليف بني زهرة وكان ممن هاجر بمكة فكتب فيه الاخنس بن شريق وارسل
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من بني عامر بن لؤي
وصحبة مولى لهم فقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتاب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلا ما صحبنا هذا الغدر فما امن علمت وما يحل لنا
ان نغدر وان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين مخرجا
فقال يا رسول الله الا ترد الي المشركين يعذبوني في ديني قال يا ابا بصير انطلق فان الله سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين
مخرجا فخرج حتى اذا كان بذي الحليفة جلس ابو بصير
وجلس معه صاحباه فقال ابو بصير اكان سيفك هذا يا اخا بني عامر فقال
نعم فاخرج اليه ان شئت فاستله ابو بصير ثم علاه به حتى قتله
وذكر ابن عقبة ان الرجل هرب الى المدينة فسعى في اثره فقال احدهم
هذا قد ذعر وانه ليرى انك جئت برأسه ثم هرب الرجل فدخل المسجد
فقال لما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا ثم قتل
فقال والله ما قتل صاحبي فوالله ما برح حتى طلع ابو بصير متوشحا السيف
فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم نجاني الله منهم
فقال ويل امه مسعر حرب لو كان معه احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم
فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير
فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم
عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم
واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم
لما ارسل الى من اتاه فمن اتاه فهو آمن فارسل اليهم فقدموا عليه فانزل الله
تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية وانزل الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر الآية وانزل الله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون
والنصارى الآية وانزل الله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم الآية وانزل الله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)